رسائل زید

مجموع كتب ورسائل

الإمام الأعظم أمير المؤمنين

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

عليهم صلوات رب العالمين

جمع وتحقيق

إبراهيم يحيى الدرسي الحمزي

تقديم

شيخ الإسلام وإمام أهل البيت الكرام

مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي

أيده الله تعالى ونفع بعلومه

منشورات

مركز أهل البيت (ع) للدراسات الإسلامية

اليمن - صعدة - ت (٥١١٨١٦)، ص.ب (٩١٠٦٤)

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م

تم الصف والإخراج

بمركز أهل البيت(ع) للدراسات الإسلامية

اليمن – صعدة، ت(٥١١٨١٦)، ص ب (٩١٠٦٤)

جميع الحقوق محفوظة لمركز أهل البيت(ع) للدراسات الإسلامية بصعدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيّدنا محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، **وبعد:**

يسرّ مركز أهل البيت(ع) للدراسات الإسلامية بصعدة أن يقدّم للأمة الإسلامية **مجموع كتب ورسائل الإمام الأعظم زيد بن علي (ع).**

إمام الزيدية وقائدها، أبوالحسين زيد بن علي سيّد العابدين بن الحسين السبط بن أمير المؤمنين ووصيّ رسول رب العالمين علي بن أبي طالب عليهم صلوات رب العالمين.

وإليه أعلن أهل البيت صلوات الله عليهم الإعتزاء، بمعنى أنهم يدينون الله بما يدينه، من: التوحيد، والعدل ، والإمامة ؛ ليظهروا للعباد ما يدعونهم إليه من دين الله القويم، وصراطه المستقيم، فقد أقام الحجة، وأبان المحجة، بعد آبائه صلوات الله عليهم ، فاختاروه علماً بينهم وبين أمة جدّهم، كما ذكر ذلك مولانا الإمام الحجة/ مجدالدين بن محمد بن منصور المؤيدي أيده الله تعالى في كتابه التحف الفاطمية شرح الزلف الإمامية ٦٧/ط٣.

وإنما نقدّم لك أخي المؤمن هذا الكتاب وفاءً منّا بالعهد الذي قطعناه على أنفسنا بالمشاركة في إخراج كنوز أهل البيت(ع) من مخابئها، عرفاناً منّا بتضحياتهم وجهادهم، وتمسكاً بوصية جدّهم، صلّى الله عَليه وآله وسلّم، والتزاماً بفكرهم ونهجهم، الذي هو منهج السنّة والقرآن، وما أراده من عباده الرحمانُ، فهم ورثة الأنبياء، وحجج الله الأمناء.

وقد صدر عن مركز أهل البيت(ع) للدراسات الإسلامية بصعدة حتى الآن:

م	الكتاب	المؤلف	المحقق
١	المنير	أحمد بن موسى الطبري	علي سراج الدين عدلان
٢	نهاية التنويه في إزهاق التمويه	السيد الإمام/ الهادي بن إبراهيم الوزير	أحمد درهم حورية - إبراهيم بن مجدالدين بن محمد المؤيدي
٣	تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين	الحاكم الجشمي/ الحسن بن محمد بن كرامة	ابراهيم يحيى الدرسي الحمزي
٤	عيون المختار من فنون الأشعار والآثار	الإمام/ مجدالدين بن محمد المؤيدي	-
٥	أخبار فخ وخبر يحيى بن عبدالله(ع) وأخيه إدريس بن عبدالله(ع)	أحمد بن سهل الرازي	عبدالرقيب مطهر حجر
٦	الوافد على العالم	الإمام/ القاسم بن إبراهيم الرسي(ع)	حمود بن عبدالله الأهنومي
٧	الهجرة والوصية	الإمام/ محمد بن القاسم بن إبراهيم الرسي(ع)	عبدالله ناصر أحمد عامر
٨	المختصر المفيد فيما لا يجوز الإخلال به لكلّ مكلّف من العبيد	القاضي العلامة/ أحمد بن إسماعيل العلفي	-

٩	خمسون خطبة للجمع والأعياد	–	عبدالله حسن الغالبي - علي محمد فارع الحمزي
١٠	رسالة الثبات فيما على البنين والبنات	الإمام الحجة/ عبدالله بن حمزة (ع)	–
١١	الرسالة الصادعة بالدليل في الرد على صاحب التبديع والتضليل	الإمام/ مجدالدين بن محمد المؤيدي	–
١٢	إيضاح الدلالة في تحقيق أحكام العدالة	الإمام/ مجدالدين بن محمد المؤيدي	–
١٣	الحجج المنيرة على الأصول الخطيرة	الإمام/ مجدالدين بن محمد المؤيدي	–
١٤	النور الساطع ـ أدعية مأثورة لأيام الأسبوع	الإمام الهادي/ الحسن بن يحيى القاسمي	–

كما شارك مركز أهل البيت(ع) للدراسات الإسلامية بصعدة مشاركةً فعليةً

إخراج:

١ – مجموع رسائل الإمام الهادي (ع)، تأليف الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين(ع)، تحقيق عبدالله بن محمد الشاذلي ، صدر عن مؤسسة الإمام زيد بن علي(ع) الثقافية.

٢- العقد الثمين في تبيين أحكام الأئمة الهادين، تحقيق عبدالسلام عباس الوجيه، تأليف الإمام الحجة عبدالله بن حمزة(ع)، صدر عن مؤسسة الإمام زيد بن علي(ع) الثقافية.

٣- الموعظة الحسنة، تأليف الإمام المهدي محمد بن القاسم الحوثي(ع)، صدر عن مؤسسة الإمام زيد بن علي(ع) الثقافية.

٤-المصابيح وتتمته، تأليف السيد الإمام أبو العباس الحسني(ع)، والتتمة لعلي بن بلال رضي الله عنه، يصدر قريباً جداً إنشاء الله تعالى عن مؤسسة الإمام زيد بن علي(ع) الثقافية.

٥- البدور المضيئة جوابات الأسئلة الضحيانية، تأليف الإمام المهدي محمد بن القاسم الحوثي(ع)، صدر عن مكتبة التراث الإسلامي.

وفي هذه الأيام صدر عن مركز أهل البيت(ع) للدراسات الإسلامية بصعدة:

م	الكتاب	المؤلف	المحقق
١	لوامع الأنوار (ثلاثة مجلّدات)	الإمام/ مجدالدين بن محمد بن منصور المؤيدي	محمد علي عيسى
٢	مجموع كتب ورسائل الإمام الأعظم زيد بن علي(ع)	الإمام الأعظم/زيد بن علي(ع)	إبراهيم يحيى الدرسي الحمزي
٣	الإفادة في تاريخ الأئمة السادة	الإمام أبوطالب يحيى بن الحسين الهاروني(ع)	إبراهيم بن مجدالدين المؤيدي - هادي بن حسن بن هادي الحمزي

٤	الجامعة المهمّة لأسانيد كتب الأئمة	الإمام/ مجدالدين بن محمد المؤيدي	–
٥	سبيل الرشاد إلى معرفة ربّ العباد	السيد العلامة/ محمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد(ع)	إسماعيل بن مجدالدين بن محمد المؤيدي
٦	الجواب الكاشف للإلتباس عن مسائل الإفريقي إلياس ويليه / الجواب الراقي على مسائل العراقي	السيد العلامة/ الحسين بن يحيى الحوثي، حفظه الله تعالى	–
٧	كتاب أصول الدين	الإمام الهادي إلى الحق/ يحيى بن الحسين(ع)	–

وهناك الكثير الطيّب في طريقه للخروج إلى النور إن شاء الله تعالى.

وأغتنم الفرصة لأتوجّه بالشكر الجزيل لمؤسسة الإمام زيد بن علي(ع) الثقافية لما قدّمته من خدمات جليلة للمركز، ونحمد الله تعالى أن كنّا جميعاً ثمرة من ثمار إمام أهل البيت الكرام(ع) في هذا العصر ، مولانا الإمام الحجة/ مجدالدين بن محمد بن منصور المؤيدي ـ أيده الله تعالى ـ متشرّفين بالعمل تحت رايته، وما نحن إلا حسنة من حسناته، والنفاتة من جنابه، بارك الله في أيّامه، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

كما أتوجّه بالشكر الجزيل لكلّ من شارك في إخراج هذه الكنوز إلى النور، وأخصّ بالذكر الإخوان الكرام الذين كان لهم الدور البارز في جميع إصدارات مركز أهل البيت(ع) للدراسات الإسلامية بصعدة، وهم/

علي بن مجدالدين بن محمد المؤيدي.

هادي بن حسن بن هادي الحمزي.

إسماعيل بن مجدالدين بن محمد المؤيدي.

صالح علي علي أبو زيد.

وأخيراً أتوجّه إلى الله العلي القدير بالدعاء الخالص لمولانا شيخ الإسلام وإمام أهل البيت الكرام ، مجدالدين بن محمد بن منصور المؤيدي أيده الله تعالى، على رعايته الكريمة للمركز ، فمن حرصه الشديد على بعث كنوز أهل البيت(ع) ومفاخرهم؛ كان هذا المركز، نسأل الله سبحانه وتعالى بحق محمد وآله، أن يكتب له ذلك في ميزان حسناته، وأن يجزيه عن أمة جدّه خير الجزاء ، وأن يمدّ في عمره المبارك.

والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على سيّدنا محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

مدير المركز/

إبراهيم بن مجدالدين بن محمد المؤيدي

اليمن ـ صعدة، ت(٥١١٨١٦)، ص ب (٩١٠٦٤)

تقديم لمولانا شيخ الإسلام وإمام أهل البيت الكرام/
مجدالدين بن محمد بن منصور المؤيدي
أيده الله تعالى وبارك في أيّامه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، الذي رفع درجات العلماء العاملين، وحفظ بهم نيّرات حججه على العالمين، ووصلهم بمتواتر إفضاله، وغامر نواله، وأبلغهم من كرامته أعلا علّيي وجعلهم لدينه أعلام الاقتداء، وأنوار الاهتداء، إلى يوم الدين.

والصلاة والسلام على نبيه الأكبر، ورسوله الأطهر، سيّد البشر، الخاتم لما سبق من أنباء النبوة، والفاتح لما انغلق من أخبار الرسالة، المأخوذ ميثاقه على جميع الأمم؛ رحمته للعالمين، وحجته البالغة على الأولين والآخرين، ختام النبيين، وإمام المرسلين، أبي القاسم، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم.

وعلى أخيه ووصيه، وابن عمه ووليّه ونجيّه، وباب مدينة علمه، من يدور معه الحق والقرآن ، المنزل منه تارة منزلة هارون من موسى (ع)، وأخرى بمنزلة نفسه كما نطق به الفرقان، في آل عمران، ولي المؤمنين، بنصّ الكتاب المبين، وإمام المسلمين ، بتبليغ خاتم المرسلين، من مهّد الله بسيفه وعلمه قواعد الإسلام، وأو علم أنبيائه ورسله الكرام، أبي الأئمة الأطايب، والنجوم الثواقب، علي بن أبي طالب.

وعلى آله عترته وورثته، خيرة الله من ذؤابة إسماعيل، وحملة حجته من سلالة إبراهيم الخليل، قرناء الكتاب، وأمناء رب الأرباب، وأمان أهل الأرض من العذاب، مصابيح الظُّلم، ومفاتيح البهم، وينابيع الحكم، المشهود بعصمة جماعتهم [illegible] بآي التطهير والمودة، والأمر بالطاعة والشهادة، والاصطفاء

والاعتصام، وأحاديث التمسك والسفينة والأمان، وأخبار الكساء، ومالا يحاط بـــه كثرة، كتاباً وسنة، وما أصدق قول قائلهم:

ولهم فضائل لست أحصي عدّهـــا من رام عـــدّ الشـــهب لم تتعـــددِ
والقوم والقرآن فاعرف قدرهـــم ثَقَـــلان للثَّقَلَـــين نـــصّ محمـــــدِ

اصطفاهم الله للقيام بالسنة والفرض، وإن رغمت أنوف أولي النصب والرفـــض، وارتضاهم لخلافة جدّهم في الأرض، إلى يوم العرض، ولله قائلهم:

ومـــا إنْ زال أولنـــا نبيـــا ولا ينفـــك آخرنـــا إمامـــا
يصلـــي كـــلُّ محتلـــم علينـــا إذا صلـــى ويتبعهـــا الســـلاما

ورضوان الله على الصحابة الأبرار، من المهاجرين والأنصـــار، والتـــابعين لهـــم بإحسان، على مرّ الأزمان، وبعد:

فهذا المجموع المبارك مجموع كتب ورسائل الإمام الأعظم، أمير المؤمنين، فـــاتح باب الجهاد والإجتهاد، الغاضب لله في الأرض، ومقيم أحكام الســـنة والفـــرض، أبوالحسين زيـــد بن علي سيّد العابدين بن الحسين السبط بن أمير المؤمنين وســـيّد المسلمين ووصي رسول رب العالمين علي بن أبي طالب(ع).

وهو أخو باقر علم الأنبياء، وهو مجدد المائة الأولى.

وفيه آثار عن جده، وفي سائر الأئمة خصوصاً وعموماً.

قال الإمام الهادي عليه السلام: ومما روى الحسين بن علي بن أبي طالب عليـــه السلام، قال: أخبرني أبي، قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((أنه سيخرج مني رجـــل يقال له زيد، فينتهب ملك السلطان، فيُقتل، ثم يُصعد بروحه

إلى السمـــاء الدنيا، فيقول له النبيون: جزى الله نبيك عنا أفضل الجزاء، كما شـــهد لنا بالبلاغ، وأقول أنا: أقررتَ عيني يا بنيّ وأديّتَ عنّي)) إلى آخر الخبر، انتهى.

وخطب أمير المؤمنين على منبر الكوفة، فذكر أشياء وفتناً، حتى قال: (ثم يملـــك هشام تسع عشرة سنة ، وتواريه أرض رصافة، رُصفت عليه النار، مالي ولهشام جبّار عنيد، قاتل ولدي الطيب المطيّب، لا تأخذه رأفة ولا رحمة، يصلب ولدي بكناســـة الكوفة، (زيـــد) في الذروة الكبرى من الدرجات العلى، فإن يُقْتل زيد، فعلى ســـنّة أبيه، ثم الوليد فرعون خبيث، شقي غير سعيد، ياله من مخلوع قتيل، فاسقها وليـــد، وكافرها يزيد، وطاغوتها أزيرق)..إلى آخر كلامه صلوات الله عليه، رواه الإمـــام المنصور بالله(ع) وغيره من أئمة أهل البيت(ع).

سبب الإنتماء إلى الإمام زيد بن علي عليه السلام، ومعناه

ولما ظهرت الضلالات، وانتشرت الظلمات، وتفرّقت الأهواء، وتشتت الآراء في أيام الأموية ـــ وإن كان قد نجم الخلاف في هذه الأمة من بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وســـلم إلا أنها عظمت الفتن وجلّت المحن في هذه الدولة ـــــ، وصـــار متلبّساً بالإسلام مَنْ ليس من أهله، وادّعاه من لا يحوم حوله، وقام لرحضِ الديـــن، وتجديد ما أتى بـــه رســـول رب العالمين الإمام زيد بن علي(ع) يقدم طائفة مـــن أهل بيته وأوليائهم، وهي الطائفة التي وعَدَ الله الأمة على لسان نبيها صلى الله عليـــه وآله وسلم أنها لن تزال على الحق ظاهرة، تقاتل عليه إلى يوم الدين.

أعلن[1] أهل البيت صلوات الله عليهم الإعتزاء إلى الإمام زيد بن علي(ع) بمعنـــى أنهم يدينون الله بما يدينه، من: التوحيد، والعدل، والإمامة ؛ ليظهروا للعبـــاد مـــ

---

[1]- جواب لَمّا.

يدعونهم إليه من دين الله القويم ، وصراطه المستقيم، وكان قد أقام الحجة، وأبان المحجة، بعد آبائه صلوات الله عليهم، فاختاروه علماً بينهم وبين أمة جدهم.

قال الإمام الكامل عبدالله بن الحسن بن الحسن: (العَلَم بيننا وبين الناس علي بن أبي طالب، والعلم بيننا وبين الشيعة زيد بن علي).

وقال ابنه الإمام محمد بن عبدالله النفس الزكية: (أما والله لقد أحيا زيد بن علي ما دثر من سنن المرسلين، وأقام عمود الدين إذْ اعوجّ، ولن نقتبس إلا من نوره، وزيد إمام الأئمة)، انتهى، فلم يزل دعاء الأئمة، ولا يزال على ذلك إن شاء الله إلى يوم القيامة.

وكان أبو حنيفة النعمان بن ثابت ــ المتوفى سنة مائة وخمسين ــ من تلامذة الإمام زيد بن علي وأتباعه.

وحال الإمام الرضي، السابق الزكي، الهادي المهدي، زيد بن علي، وقيامه في أمة جده؛ طافح بين الخلق، و لم يفارقه إلا هذه الفرقة الرافضة التي ورد الخبر الشريف بضلالها.

وفي فضل زيد ما روى محمد بن سالم، قال: قال لي جعفر بن محمد: يا محمد، هل شهدتَ عمي زيداً؟

قلت: نعم.

قال: فهل رأيتَ فينا مثله.

قلتُ: لا.

قال: ولا أظنّك والله ترى فينا مثله إلى أن تقوم الساعة، كان والله سيّدنا ما ترك فينا لدين ولا دنيا مثله.

وروي عن محمد بن علي أنه قال ــ وأشار إلى زيد ــ: هذا سيّد بني هاشم، إذا دعاكم فأجيبوه، وإذا استنصركم فانصروه.

ولما دعا الخلق إلى كتاب الله وسنة جده، أخبرهم بما عهد إليه آباؤه بأنه سيُقتل ويُصلب، وأمرهم بالتثبت في الدين، وأن لا يقاتلوا على الشك.

وهو القائل صلوات الله عليه حين خفقت عليه الرايات: (الحمد لله الذي أكمل لي ديني، والله ما يسرّني أني لقيتُ محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ولم آمر في أمتي بمعروف، ولم أنههم عن منكر، والله ما أبالي إذا قمتُ بكتاب الله وسنة نبيّه أنه تأجج لي نار، ثم قذفتُ فيها، ثم صرتُ بعد ذلك إلى رحمة الله، والله لا ينصرني أحد كان في الرفيق الأعلى، مع محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، ويحكم أما ترون هذا القرآن بين أظهركم، جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونحن بنو يامعاشر الفقهاء ويا أهل الحجا أنا حجة الله عليكم).

وقال: (نحن الأوصياء والنجباء والعلماء، ونحن خزّان علم الله، وورثة وحي الله وعترة رسول الله، وشيعتنا رعاة الشمس والقمر) ـــ أي أهل المراقبة للصلوات هذه الأوقات، بهذا المعنى فسّر كلامه الناصر للحق عليه السلام ـــ.

وقال ـــ والمصحف منشور بين يديه ـــ: (سلوني، فوالله ما تسألوني عن حلال وحرام، ومحكم ومتشابه، وناسخ ومنسوخ، وأمثال وقصص، إلا أنبأتكم به، والله وقفتُ هذا الموقف إلا وأنا أعلم أهل بيتي بما تحتاج إليه هذه الأمة).

وله كرامات جمّة، حال قتله وصلبه وتحريقه:

منها: ظهور رائحة المسك منه بعد صلبه، حتى قال رجل لآخر: أهكذا توجد رائحة المصلوبين ؟ فسمعا هاتفاً يقول: هكذا توجد رائحة أبناء النبيين، الذين يقضون بالحق وبه يعدلون.

ومنها: أن الله تعالى سخّر ما يمنع من كشفه عند صلبه، فنسجت عليه العنكبوت، فلما أزالوه استرخى من جسده من السرة إلى الركبة ما ستّر جميع ذلك.

ومنها: أنها لما كثرت الآيات حال بقائه أحرقوه، وذرّوه في البحر، فاجتمع في الموضع كهيئة الهلال.

قال الديلمي ــ صاحب القواعد ــ: قد رأيناه، ويراه الصديق والعدوّ، بلا منازع، انتهى، ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾...الآية، صلوات الله عليه وعلى الباذلين أنفسهم في رضاء الله حقاً.

فكلامه صلوات الله تعالى عليه مما يستحق الكتابة بالذهب.

جعلنا الله ممن استمسك بالعروة الوثقى، واعتصم بالحبل المتين الأقوى، واقتفى سويَّ مناهجهم، ومشى على سنن أدراجهم، وهو دينه القويم، وصراطه المستقيم، إنه هو السميع العليم، وصلى الله على سيّدنا محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

مجدالدين بن محمد بن منصور المؤيدي

غفر الله لهم وللمؤمنين

كتب بأمره ولده/ إبرهيم بن مجدالدين بن محمد المؤيدي

مركز أهل البيت(ع) للدراسات الإسلامية – اليمن – صعدة

مقدمة التحقيق

الحمد لله ذي الآلاء الغامرة، والنعم المتظافرة، والمنن المتواترة، والألطاف الباطنة والظاهرة، نحمده حمداً يوجب المزيد من إحسانه، فله الحمد أولاً وآخراً، وباطناً وظاهراً.

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة راغمة لأنوف الملحدين داحضة لشبه الجاحدين، هاشمة لعقائد المنحرفين، المختص بصفات الكمال، المنزه عن النقصان والزوال.

ونشهد أن محمداً عبده المنتجب، ورسوله المرتضى، أرسله رحمة وهدى للعالمين وبشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، صلى الله وسلم عليه وعلى آله الطاهرين، **وبعد:**

فإن التاريخ الإسلامي مليء بالشخصيات العظيمة التي خلّد التاريخ ذكرها وكتبها في سطور صفحاته المشرقة، ومن ألمع وأعظم الشخصيات التي عرفها التاريخ الإسلامي، وتخلد ذكرها على مر الأزمنة والعصور، شخصية رائد من رو الفكر والعقيدة الإسلامية، وقائد من قواد الحركة الفكرية والعسكرية، هو: **الإمام الأعظم، الشهيد الأكرم، زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب** – عليه السلام–.

الذي بهر التاريخ علماً وفضلاً وورعاً وزهداً وشجاعةً ونبلاً وفصاحةً وبلاغة وسياسةً وتضحيةً وفداءً، وكان صاحب فكر وعقيدة، ورائد حركة، وقائد ثور ورئيس عصابة مؤمنة مرضية، وإمام فرقة إسلامية، ومحرر أمة من أسر الظلم، ومن قيود التقليد والعصبية.

الذي أجمعت أكثر الطوائف الإسلامية والفرق على تفضيله وعلمه، وأثنى عليه العلماء من شتى الفرق والمذاهب، وأصبح الكثير من العلماء المحققين ينسبون أنفسهم إليه وإلى عقيدته ومذهبه، وأصبحت كثير من الطوائف تتشبث به، وتنسب نفسها إليه، وتجعله من روّادها ومفكّريها.

فترى أن المعتزلة تدخله ضمن طبقاتها، وتدّعي كونه معتزلياً كما فعل ذلك القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمداني المعتزلي، وأثنى عليه علماء المعتزلة كالجاحظ في كتاب البيان والتبيين وشهد له بنهاية التقدم في علم الكلام.

وكجعفر بن حرب في كتاب الديانة، وكمحمد بن عبدالله أبو جعفر الإسكافي وغيرهم ، وينتسبون إليه في كتبهم، ويقولون: نحن زيدية، كما ذكر ذلك الإمام أبي طالب في الدعامة، ونشوان الحميري في الحور العين.

وترى أن أهل السنة ينسبون أنفسهم إليه، ويدّعون اتّباعه، ويجرونه إليهم، كما فعل ذلك الخطيب في كتابه (الإمام زيد المفترى عليه) حيث حاول أن يجعل زيداً ــ عليه السلام ــ أشعري المذهب.

وترى أن الجعفرية من الإمامية تحاول نسبته إليها، وتتمسك بشبه أوهى من نسج العنكبوت فيما تدعيه، وكذلك غيرها من الفرق.

فالإمام زيد ــ عليه السلام ــ يُذْكَرُ مع المتكلمين إنْ ذُكِروا، ويُذْكَر مع الزهّاد إنْ ذُكِروا، ويُذْكَرُ مع أهل الفقه ورواة الأحاديث إنْ ذُكِروا، ويُذْكَرُ مع الشجعان وأهل المعرفة بالضبط والسياسة إنْ ذُكِروا، ويُذْكَرُ مع الفصحاء والبلغاء، ويُذْكَرُ مع المفسرين إنْ ذُكِرُوا.

فهو البحر حدّث عنه ولا حرج، ولفضله وسبقه تجاذبته الطوائف، وافتخرت بنسبتها إليه، أو نسبته إليها وإلحاقه بعظمائها وعلمائها.

وكلٌّ يدعي وصلاً بليلى ... وليلى لا تقرّ لهم بوصل

ولكن الإمام زيد ـــ عليه السلام ـــ قد رسم مبادئه، وبين عقائده، التي يتضح بها صدق أو كذب الطوائف التي تنتسب إليه.

فقد زبرها ـــ عليه السلام ـــ في كتبه ورسائله التي تداولها الخلف عن السلف وتلقاها من تأخر عمن تقدم، وأخذها أهل كل طبقة عمن فوقهم، ورواها الأصاغر عن الأكابر ؛ بالأسانيد الصحيحة التي تؤكد صحة نسبتها إليه ـــ عليه السلام ـــ بحيث لا يتطرق الشك في ذلك.

فالزيدية بصفتها تنتسب إلى الإمام زيد ـــ عليه السلام ـــ حتى كان اشتقا اسمها ـــ كطائفة أو فرقة ـــ من اسمه كقائد وإمام ـــ كان لها الدور الكبير في إيص تلك الكتب والرسائل إلينا ؛ حيث نقلها علماؤها وأئمتها ورووها في كتبه بأسانيدهم المتصلة بالإمام زيد ـــ عليه السلام ـــ، كما هو شأن سائر المولفا تنسب إلى مؤلفيها بالأسانيد والإجازات، كما هو معروف ومشهور.

وهذه الرسائل والكتب والأجوبة والأقوال تبحث في مواضيع متعددة، وفت كثيرة في صلب العقيدة الإسلامية، وتبين ما هو رأي الإمام زيد ـــ عليه السلام ـــ فيها، وما هو قوله الذي يستدل على صحته بالاستدلالات القرآنية الصريحة؟

فهي توضّح عقيدة الإمام زيد في أهم مفاهيم الإسلام وأسس الدين وهو عل أصول الدين الذي يبحث في توحيد الله وعدله ووعده ووعيده، وفي مسألة الإمام التي فيها دار الاختلاف الواسع الكثير.

فعند النظر في أقوال الطوائف التي تنسب أنفسها إلى الإمام زيد، وفي كت ورسائل الإمام زيد نستطيع أن نتبيّن الفرقة المنتسبة إليه عقيدة ومذهباً ونظرة وتطبيقاً.

ومن خلال الدراسة حول موضوع الكتب والرسائل يتبين ذلك إن شاء الله تعا

وسيتبيّن أيضاً بطلان كثير من الأقوال المنسوبة إلى الإمام زيد ـــ عليه السلام ـــ.

وقد حاولنا أن نجمع بعض أو أكثر كتب ورسائل الإمام زيد ـــ عليه السلام ـــ وبعض خطبه وأقواله، وأجوبته وفتاواه التي تقرب للناظر البحث.

ولكوننا ـــ ولله الحمد ـــ زيدية، ونهو إمامنا، نريد أن نبين للطوائف صحة انتسابنا وانتماءنا إليه، وسلوكنا نهجه، واعتقادنا عقيدته.

والكلام والبحث يطول، والغرض الإشارة والتنبيه، وكما يقال: الإشارة تغني عن الإطناب في العبارة، والوامض اليسير يدل على النو المطير.

وإنما قدمت هذا المقطع من الكلام لينبني عليه ما أردته من المقدمة، وقد قسمت المقدمة إلى أقسام:

القسم الأول: في بيان ما اشتمل عليه هذا المجموع من الكتب والرسائل للإمام زيد ـــ عليه السلام ـــ.

القسم الثاني: في توثيق نسبتها إليه ـــ عليه السلام ـــ.

القسم الثالث: في تراجم رواتها.

القسم الرابع: في مواضيعها التي تبحث عنها.

القسم الخامس: في ترجمة موسعة للإمام زيد ـــ عليه السلام ـــ.

وسأتحرى في البحث الميل إلى الاختصار، والتجنب من الإكثار، والله ولي التوفيق.

فنقول وبالله نصول:

الكتب والرسائل التي اشتمل عليها المجموع

أما القسم الأول: وهو في بيان ما اشتمل عليه هذا المجموع فقد اشتمل على بعض كتب ورسائل ومكاتبات وخطب وأقوال وأجوبة وفتاوى، وأدعية وتفسير، وأشعار للإمام زيد ـــ عليه السلام ـــ **فالكتب هي:**